

الانحدار الجيوبولتيكي للسكان والقوات العسكرية لدولة العراق وجواره الجغرافي لعام 2020 دراسة في الجغرافيا السياسية

اسراء كاظم جاسم الحسيني*

جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الانسانية

المعلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة :	يهدف البحث الى معرفة الانحدار الجيوبولتيكي للسكان، الذي يعد عامل القوة في العلاقات الدولية وحياة الدول. وقد لا يكون الفيصل عدد السكان في هذا المجال، لكن نوعية السكان ومستوى وعيهم وثقافتهم وتطورهم يؤدي دورا هاما في ذلك. ومن الطبيعي أن انحدار السكان العراق والقوات المسلحة ودول جواره الجغرافي له بوصفه جانب أساسي ومحوري وفعال في قوة الدولة ومكوناتها، لتظهر الصورة الحقيقية لجوانبه السلبية والايجابية، لذا يتحتم علينا الإحاطة بأعداد السكان واعداد القوات العسكرية للعراق والدول المجاورة له ودول جواره الجغرافي، والذي يعبر في الجيوبولتيكس بطريقة رياضية وفق المعادلة الاتية وهي: "مجموع سكان كل الدول المجاورة للعراق على سكان دولة العراق"، وتم تحليل البيانات الانحدار الجيوبولتيكي الذي يرتبط بعدد السكان (حجم السكان) للدولة ما ومقارنته مع مجموع عدد سكان الدول المجاورة له"، تبين أن النسب المشابهة لكل دولة من دول جوارها لوجدنا هناك فارقا ديموغرافيا وعسكريا وبالتالي انحدارا جيوبولتيكيا بينهم، كما احصينا مجموع الدول المجاورة لدول جوار العراق ظهر ايضا أن هناك فارقا ديموغرافيا وانحدارا جيوبولتيكيا، ومن هذا الاختلاف يمكن التوصل لمعرفة قوة أو ضعف الدولة سكانياً وعسكرياً ومدى تأثيرها على الدول المجاورة لها في الحرب والسلام، لأن السكان هم الشاغلون لها.
تاريخ الاستلام: 2022/12/20	
تاريخ التعديل: 2022/12/26	
قبول النشر: 2022/12/29	
متوفر على النت: 2023/9/28	
الكلمات المفتاحية :	
الانحدار، الجيوبولتيكيا، الانحدار العسكري، السكان، دول الجوار.	

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

موارده وعلاقاته الدولية الامر الذ اضفى عليه اهمية استراتيجية، وكذلك وقوعة في مقدمة دول غرب اسيا الذي يعد اقليما جغرافيا مهم في الخريطة الجيوستراتيجية العالمية رغم هذه الاهمية فان موقع العراق مغلقا او شبه حبيس من وجهة النظر الجيوبولتيكية، بعبارة جغرافية أخرى انه إقليم قاري يفتقر الى منفذ بحري كبير باستثناء الخليج العربي، وهو محاط بدولتين بحريتين كبيرتين هما (ايران وتركيا) اكبر منه أرضا وسكانا. فضلا عن أحاطته بمخاطر دول جوار جواره الجغرافي كإسرائيل التي تحاول بشق الطرق الا تنهض اي دولة قريبة منها

تشير الدراسة للعلاقة بين العوامل الجغرافية والوحدات السياسية على انها جزء من الجغرافية السياسية، التي تعد الابن الشرعي للجغرافية البشرية، كما يتمثل اللاندسكيب السياسي للقوة المؤثرة في قوة العراق من خلال تحديد حجم سكان الدولة والحجم المحتمل للجيش العراقي في تشكيلاته المعترف بها وفق القانون العراقي، فضلاً عن الدول المجاورة له، أن أهمية العراق من خلال موقعه الجغرافي الواقع في قلب العالم القديم، كما يعد احد مراكز الثقل الجيو سياسي والجيو اقتصادي والجيوعسكري وهذه ميزات الموقع الجغرافي للعراق فضلاً عن

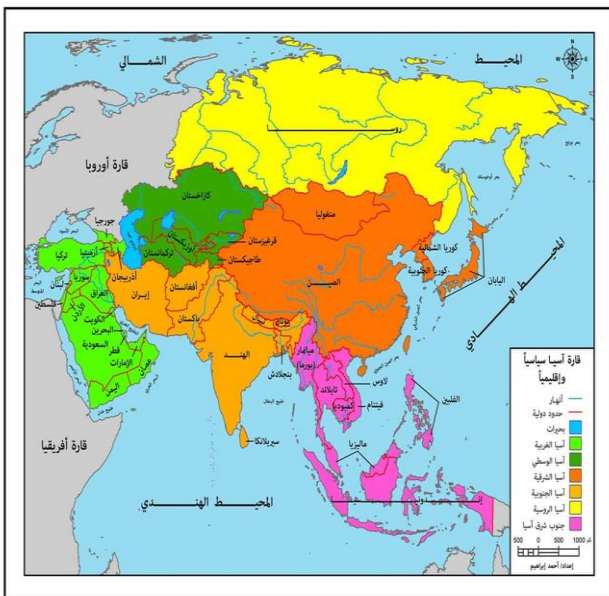
حجم القوات المسلحة للعراق والدول المجاورة لأخذ الحيطة والحذر لأي تهديد عسكري والتحسب له مستقبلاً.

ث- التعرف على أن الجمع الكلي لعدد السكان قد لا يكون في بعض الحالات هو الفيصل في هذا المجال ويضاف له نوعية السكان وثقافتهم وتطورهم يلعب دوراً هاماً في ذلك.

4-1 الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث: تقع منطقة الدراسة تحديداً ضمن آسيا الغربية وجزء من آسيا الشرقية والبحيرات المحيطة بالمنطقة ضمن قارة آسيا يلحظ خريطة (1).

أما العراق موضوع الدراسة أشار الى موقعه كاظم وعبد عون (2018)، فلكياً يقع بين دائرتي عرضي (5.29 - 37.22)، شمالاً وبين خطي طول (42.38 - 45.48)، شرقاً في جنوب غرب اسيا. يحد العراق من الشمال تركيا ومن الشرق إيران، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت، ومن الجنوب والجنوب الغربي السعودية، ومن الغرب الأردن وسوريا. أذ تبلغ مساحة العراق بنحو (435052 كم²)، وحسب تصنيف Blij (1973) يعد العراق من الدول الكبير من حيث المساحة. يلحظ من خريطة (2). أما الحدود الزمانية: تتمثل بالانحدار الجيوبولتيكي للعراق ودول الجوار ودول جوارها الجغرافي لعام 2020م.

خريطة (1) موقع دول منطقة الدراسة من قارة آسيا



سواء بقوة السكان او بقوة عسكرية. لذا وجب الانتباه الى أهمية موضوع السكان جغرافياً وسياسياً من خلال تحليل الانحدار الجيوبولتيكي السكاني والعسكري ومخاطرة على مستقبل العراق مقارنة بما تشكله الانحدارات جيوبولتيكية للدول المجاورة للعراق والمجاورة للجوار الجغرافي من ضغوط حالية ومستقبلية عليه ولتلافي مكامن الخطر في السياسة السكانية والعسكرية الحالية ومعالجتها.

1-1 مشكلة البحث: يمكن صياغة المشكلة بالاسئلة الاتي؟

ما الانحدار؟ وما الحجم السكاني لدول منطقة الدراسة؟ وما تأثير طبيعة الانحدارات الجيوبولتيكية السكانية والقوة العسكرية للعراق وللدول المجاورة لجواره الجغرافي لعام 2020.

2-1 فرضية البحث: تحاول الباحثة اثبات صحة هذه التساؤلات والاجابة عنها من خلال ما يأتي:

بينت الفرضية على ان الانحدار هو تكنيك رياضي احصائي لمعرفة مدى قدرة الدولة الديموغرافية والعسكرية. كما ان هناك تباين في حجم السكان بين دولة واخرى، مما يؤثر على طبيعة الانحدار الجيوبولتيكي السكاني والعسكري على العراق اذ يبدو سلبية مع تركيا وايران وايجابياً مع الدول العربية كسوريا والاردن و السعودية والكويت، فضلاً عن دول الجوار وجوار جواره الجغرافي.

3-1 أهداف البحث: يهدف البحث الى:

أ- التعرف على أن عامل السكان هو اهم وابرز عناصر القوة فيها من خلال تحديد حجم وعدد سكان العراق ودول الجوار وجواره الجغرافي لعام 2020.

ب- التعرف على الانحدار الجيوبولتيكي لسكان العراق على الدول المجاورة وبالعكس لغرض الوصول الى بناء علاقات دولية في جميع الجوانب.

ت- التعرف على الانحدار الجيوبولتيكي العسكري للعراق على الدول المجاورة وبالعكس يعد الاساس في وضع الاسس الكفيلة لقوة الدولة عسكرياً في الحاضر والمستقبل من حيث معرفة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

Concise Atlas of the World, Collins Publishers, London, 2010, p. 116.

المحور الخامس: الانحدار العسكري للعراق.

7-1 الدراسات السابقة :

1- وسام أحمد رشيد عيدان، (2010).. بحث عن . (الانحدار الجيوبولتيكي لسوريا) دراسة جغرافية السياسية تناول الانحدار الجيوبولتيكي لسوريا ودول جوارها الجغرافي ، مبين أن سوريا ذات انحدار جيوبولتيكي سالب بلغ نسبته (6.4) بسبب احاطتها بكتلي سكانية كبيرة هما تركيا والعراق فضلا عن الانحدار العسكري الذي تبين بأنه يميل الاعتدال (التكافؤ)، بسبب احاطته بالدول النامية التي تسعى الى زيادة اعداد القوات المسلحة.

2- فؤاد حمة خورشيد (2013).. بحث عن . (الانحدار الجيوبولتيكي لسكان إقليم كردستان) بين الباحث، ان اقليم كردستان اقليم مغلقا او حبيسا من وجه نظر الجيوبولتيك ، فقد تمكن من التوصل الى نسب مجموع سكان كل الدول المجاورة لإقليم كردستان الى عدد سكان الإقليم، ثم قارنها مع النسب المشابهة لكل دولة من دول جواره وجد أن هناك فارقا ديموغرافيا وبالتالي انحدارا جيوبولتيكيا شديدا بين سكان الاقليم وسكان هذه الدول ، تختلف كثيرا عما بين كل دولة منفردة وجاراتها المجاورة لها، ويشكل سكان إقليم كردستان نقيضا مباشرا لسكان كل من تركيا وإيران لأنه ينحدر بتسعة عشر مرة أكثر من الأولى، وتسع مرات أكثر من الثانية، في حين ينحدر سكان كل من سوريا والعراق بنسب اقل حدة من انحدار سكان الإقليم.

3- عبد الستار، (2010) .. درس الانحدارات الجيوبولتيكية السكانية لدول الجوار الجغرافي العراقي ودول المنطقة وتحليلها لمعرفة الصورة الحقيقية للوضع الحتمي للسكان في المنطقة، والذي عبر عنها بالنسب المئوية للانحدارات الجيوبولتيكية السكانية ، وتوصل الى ان الحجم السكاني بعيد عن مثالية الانحدار واعتداله ، اذ بلغت نسبة الحجوم السكانية لدول

خريطة (2) موقع العراق الجغرافي



المصدر: المصدر: بالاعتماد على المرئية الفضائية land sat 8 برامجيات gis arc 10.4

5-1 منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بالأسلوب الكمي للأستخلاص نتائج الانحدارات والتعبير عنه بأستخدام النسبة المئوية، فضلا منهج تحليل القوة أذ تم دراسة الخصائص الجغرافية السكانية لمعرفة موطن القوة والضعف ومدى مساهمتها في بناء قوة الدولة.

6-1 هيكلية البحث: تتكون الهيكلية من خمس محاور ومستخلصين باللغتين العربية والإنكليزية فضلا عن المقدمة والاستنتاجات المقترحات وهي كما يلي :-

المحور الأول : مفهوم الانحدار والانحدار الجيوبولتيكي.

المحور الثاني : الحجم السكاني للعراق والدول المجاورة .

المحور الثالث: الانحدار الجيوبولتيكي لسكان العراق والدول المجاورة له.

المحور الرابع: الانحدارات الجيوبولتيكية السكانية للدول جوار جواره الجغرافي (العراق) .

الجوار الجغرافي الى الحجم السكاني للعراق نحو (6,82) والتي أظهرت فارقا ديموغرافيا ولا سيما من جهة دولتي ايران و تركيا.

1- الجانب النظري:

1-2 مفهوم الانحدار والانحدار الجيوبولتيكي

عرف الخير (2021) الانحدار عموماً، بأنه ميل ارض أو سطح عن الخط الافقي " انحدار طريق"، هو أحد الأساليب الإحصائية استخداماً في البحوث التعليمية. يتم تعريفه على أنها تقنية متعددة المتغيرات لتحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات التنبؤ. ويندمج مع مفهوم الانحدار مفاهيم أخرى وما يهمننا في هذا الجانب هو الذي يخص الجغرافية السياسية. كما عرفه البندقجي (1981) على أنه تكنيك رياضي خاص لمعرفة مدى قدرة الدولة في المحافظة على رسم مسارها ومعرفة ميزان قوتها الديموغرافية النسبية مع دول جوارها الجغرافي. ويكشف آدم (2016) ان السكان هم اساس وجود الدولة وبدونهم لا يمكن إدارة مفاصل الحياة، بما في ذلك البنى التحتية ، فضلاً عن شؤون الدولة وحمايتها والدفاع عنها. وهذا يتضمن جملة من الايجابيات ابرزها (اشاعة الاطمئنان الامني بعيدا عن المشاكل والاطماع الخارجية).

يعد التكنيك الذي يرتبط بالدراسات الجغرافية السياسية والجيوبولتيك حصراً بـ (الانحدار الجيوبولتيكي)، كما اشارت الحسيني.(2013) أن تحليل حجم السكان واثاره في قوة الدولة من وجهة نظر الجيوبولتيك وعلاقة الدولة الخارجية بمحيطها الاقليمي بناءً على نوع السكان ومستواهم العلمي والثقافي وتطورهم، أذ يؤدي دوراً هاماً بوجود الدولة. وبين براهميم.(2008) أن التكنيك أو الانحدار الجيوبولتيكي للسكان يقاس بـ (مجموع سكان كل الدول الى عدد سكان الدولة المجاورة لها)، وعند المقارنة بدول الجوار يستخرج نسب مماثلة لكل دولة من دول جواره للتعرف فيما لو كان هناك فارقا ديموغرافيا، فإذا كان الناتج أكبر من الدول المجاورة فهذا يساعد في تعزيز وزنها الجيوبولتيكي.. كما بينت (lima Eklund,2018) ان الانحدار

الجيوبولتيكي يقسم الى ثلاث انواع (موجب ، سالب ، متكافئ). وتوصل خورشيد(2000) ان حساب الانحدار الجيوبولتيكي أيضاً من خلال الارتباط بعدد السكان (حجم السكان) للدولة ومقارنته مع مجموع عدد سكان الدول المجاورة وفق المعادلة الاتية :

الانحدار الجيوبولتيكي = عدد سكان الدولة /مجموع عدد سكان الدول المجاورة

وادرج خورشيد. (2013) مقياس نظري تكون فيه النتيجة:

أ- (تساوي 1) : كان عدد سكان الدولة متناسق (متعادل) مع عدد سكان الدول المجاورة يكون الانحدار الجيوبولتيكي متعادل.

ب- (أكبر من 1): فأن عدد سكان الدولة يزيد على عدد سكان الدول المجاورة ويصبح الانحدار الجيوبولتيكي إيجابيا .

ت- (أصغر من 1) : فأن عدد سكان الدولة أقل من عدد سكان الدول المجاورة ويصبح الانحدار الجيوبولتيكي سلبيا.

ث- ومن هذا المنطلق توصل حنا. (2021) الى أن الدولة السليمة تتكافئ سكانيا مع كل دولة من الدول المجاورة خاصة التي يحيط بها (4-5) دول فقط ، فتصبح من المناسب اعتبار الدولة التي يحيط بها من سكان الدول المجاورة مايعادل 4-5 أمثال سكانها هي دولة سليمة متزنة من حيث الحجم النسبي. وعلى هذا الأساس يمكن التمييز بين ثلاثة أنماط من الانحدار السكاني :

1- الانحدار السكاني الموجب: ويعادل سكان الدول المجاورة بالنسبة للدولة أقل من 4 أمثال.

2- الانحدار السكاني المتكافئ: يتراوح عدد سكان الدول المجاورة بالنسبة لسكان الدولة ما بين 4-6 أمثال.

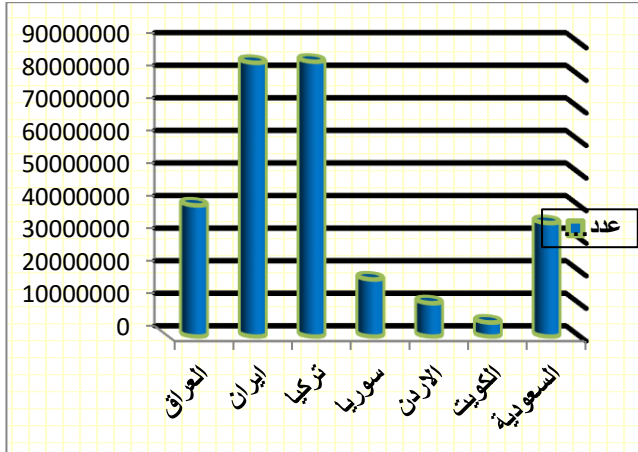
3- الانحدار السكاني السالب: ويعادل عدد سكان الدول المجاورة بالنسبة لسكان الدولة أكثر من 6 أمثال.

2-2 الحجم السكاني للعراق والدول المجاورة

يعد حجم السكان احد عناصر قوة الدولة، اي أن زيادة عدد سكان الدولة يؤدي الى زيادة في قوة الدولة ، اضاف

المصدر: -الباحثة بالاعتماد على : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المؤشرات السكانية، تقرير الكتروني على الموقع <http://cosit.gov.iq/ar> بتاريخ 2021/11/14.
- تقرير الامم المتحدة لعام 2020.

شكل (1) عدد سكان العراق والدول المجاورة له لعام 2020



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

بينما بلغت اقل الدول المتجاورة للعراق سكانيا هي دولة الكويت البالغة (4,270,563) نسمة التي ترتبط مع العراق بشريط حدودي يبلغ طوله (254 كم) ويمتد من النقطة الثلاثية مع المملكة العربية السعودية في الغرب إلى ساحل الخليج العربي في الشرق، أن صغر حجم سكان الكويت وصغر حجمه المساحي، حتم الامر على العراق أن يستمد قوته من موقعه الجغرافي و حجم سكانه ومساحته ووزنه السياسي، ورغم ثراء دولة الكويت وارتفاع مستوى المعيشة والدخل وصغر حجم الاسرة ومعدل نموها السنوي. وبالتالي فهي لا يتناسب ومتطلبات الأمن القومي الكويتي من الناحية الديموغرافية. اذا ماتم مقارنته مع دولة العراق الذي يزيد اكثر من عشرة أضعاف سكانها. ومن هذا المنطلق أشار الحسنوي. (2019) على النظام السياسي في العراق تنظيم سياساتها السكانية والديموغرافية وأقامة تعدادات سكانية دورية والاهتمام بها باعتبار ان ذلك يشكل الأساس العلمي والواقعي للتخطيط المستقبلي السليم، ومراقبة الوضع الديموغرافي لدول الجوار لضمان الأمن والاستقرار الداخلي والخارجي للدولة.

سعيد.(2000)، ان عدم وجود ترابط مكونات السكان لجميع فئاته سيما تركيبه الاثنوغرافي والتعددية الحزبية والحركات الانفصالية يؤدي الى ضعف الدولة، ويوضح الحسنوي.(2019) ان الدور الفاعل للسكان تهتم به جميع الحكومات بسياساتها السكانية والديموغرافية وبتعدادات السكان الدورية باعتبار ان ذلك يشكل الأساس العلمي والواقعي للتخطيط المستقبلي السليم، ومن ثم الأساس لضمان الأمن والاستقرار الداخلي والخارجي للدولة. ومن جدول (1) والشكل (1)، تمت المقارنه مع النسب المشابهة لكل دولة من دول جواره، وجدنا هناك فارقا ديموغرافيا وبالتالي سيؤدي الى انحدارا جيوبولتيكييا بين سكان العراق وسكان بعض هذه الدول (سلباً وإيجاباً). أذ أن بلغ سكان العراق حسب آخر التقديرات لعام 2020 عددهم (40,225,503) نسمة. بينما بلغت أعداد سكان كل من الدولتين (ايران وتركيا) المرتبطا مع العراق بحدود سياسية بلغت (1458-377 كم) على التوالي والمتجاورتين لبعضهما والمتجاورتين للعراق جغرافيا (شرقه وشماله) أكثر من ضعفا عدد سكان العراق لكل منهما وفق تقديرات الامم المتحدة لعام 2020 والبالغة (83,992,953 و84,339,067) نسمة على التوالي.

جدول(1) عدد سكان العراق والدول المجاورة له لعام 2020

الدولة	عدد السكان	عدد سكان الدول المجاورة لها جغرافياً	
		الدولة	عدد سكانها
العراق	40,225,503	إيران	83,992,953
		تركيا	84,339,067
		سوريا	17,500,657
		الأردن	10,203,139
		الكويت	4,270,563
		السعودية	34,813,867

النتيجة سالبة لدولتين أي كتلتين سكانية ضخمة المتمثلتان بـ (جمهورية ايران الاسلامية وجمهورية تركيا) الذي بلغ عدد سكانهما (83,992,953) و(84,339,067) نسمة على التوالي ، اي ان قوتهم السكانية تفوق قوة سكان العراق الذي بلغ عدد سكانه (40,225,503) نسمة حسب تقديرات عام 2020 ، وقد بلغت نسبة انحدارهما على العراق (0.47) لكل منهما وهي سلبية. وعليه فأن الشيء الذي يجب حسابه ان الدولتين ذات الانحدار السلبي اتجاه العراق لهما مطامع سواء بالأراضي العراقية والاثروات الطبيعية والبشرية. ولتوضيح المشهد السياسي أكثر: تحاول تركيا وباستمرار المطالبة بالموصل باعتبارها تابعة للحكم العثماني ، فضلاً عن الاقليات العرقية التي تحاول ضمها لها والمنتشرة على الجبال الفاصلة بين الدولتين التي فقدت هوية انتمائها الوطنية بين العراق وتركيا، كذلك تقوم باستخدام ورقة مياه دجلة والفرات للضغط على العراق ، أي يرغبون مقايضة الماء بالنفط ، يطمحون بالحصول على النفط العراقي بأسعار شبه مجانية وليست تفاضلية .

بناءً على ما سبق ، نجد ان لا تتحدد الكتلة البشرية لدولة ما بقوة الدولة بل انتشار هذه الكتلة في غطاء بشري يغطي بقاع الدولة ، أذ يعتبر درع ووقاية وحماية وقت الحرب وقوة عمل للتعيمير وقت السلم والتنمية . وعليه بعد التطرق الى حجم سكان العراق والدول المجاورة يمكن تطبيق ماتم ذكره اعلاه على دولة العراق وجوارها الجغرافي .

3-2 الانحدار الجيوبولتيكي لسكان العراق والدول المجاورة

أشار عيدان.(2010) إلى أن حجم السكان من الناحية المكانية يدعى بـ (الانحدار الجيوبولتيكي للسكان). الذي يقصد به (الإحجام النسبية لكل دولة بالقياس إلى جاراتها) وهذا ما يطلق عليه الانحدار القريب. بينما أذ ارتبط هذا الانحدار بعدد السكان (حجم السكان) للدولة ومقارنته مع مجموع عدد سكان الدول المجاورة لدول جوارها الجغرافي فيطلق عليه الانحدار البعيد وكلاهما له تأثير مباشر وغير مباشر الدولة المراد قياس حدة انحدارها الجيوبولتيكي لها. من جدول (2) والشكل (2)، تظهر نتائج معادلة الانحدار الجيوبولتيكي للعراق ، فقد تبين ان

جدول (2) الانحدار الجيوبولتيكي للعراق على الدول المجاورة لعام 2020

نوع الانحدار	الانحدار الجيوبولتيكي للعراق على الدول المجاورة	عدد سكان الدول المجاورة لها جغرافياً		عدد السكان	الدولة
		عدد سكانها	الدولة		
سلي	0.47	83,992,953	إيران	40,225,503	العراق
سلي	0.47	84,339,067	تركيا		
ايجابي	2.29	17,500,657	سوريا		
ايجابي	3.94	10,203,139	الاردن		
ايجابي	1.15	4,270,563	السعودية		
ايجابي	9.41	34,813,867	الكويت		
-	-	325120246	المجموع		

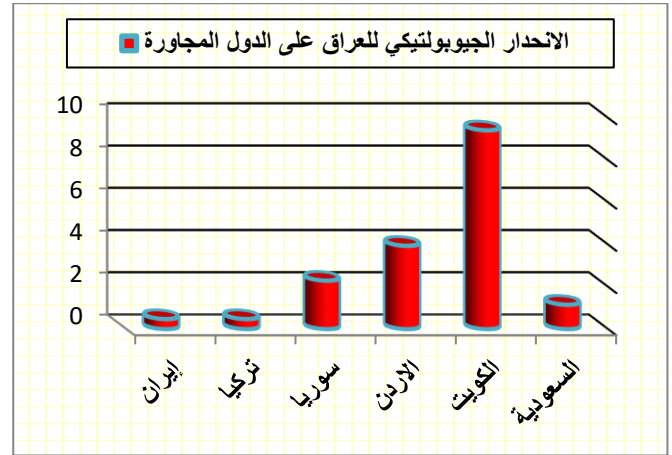
سلبي	الانحدار الجيوبولتيكي للعراق على الدول المجاورة = 0.17
------	--

المصدر : -الباحثة بالاعتماد على : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المؤشرات السكانية، تقرير الكتروني على الموقع <http://cosit.gov.iq/ar> بتاريخ 2021/11/14.

أما جمهورية إيران الإسلامية فتحاول وبكل الوسائل مد نفوذها وسيطرتها على الأراضي العراقية ، كما حدث في قضية الأحواز، فضلاً عن تدخلها في أغلب الشؤون العراقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة بعد عام 2003، متخذة من الساحة العراقية ساحة للتصارع مع أعدائها من العرب وغير العرب ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية لإثبات وجودها كقوة فاعلة في المنطقة والعالم

أما بالنسبة للانحدار الجيوبولتيكي للعراق لبقية دول الجوار فهي ايجابية الانحدار، فقد بلغت أكثر الدول ايجابية الانحدار للعراق هي دولة الكويت البالغ عدد سكانها (4.270.563) نسمة ونسبة (9.41) ، اي بمعنى ان كل (9) اشخاص من سكان الكويت يعادل شخص واحد من سكان دولة العراق. بينما تراوحت النسب للدول الاخرى التي تميزت بالاييجابية بين (1-4) تقريباً لكل من سوريا والاردن والسعودية. كما تبين جلياً ان الانحدار الجيوبولتيكي العام للعراق على الدول المجاورة بلغ (0.17) ، ويعد بهذه الحالة انحدار سلبياً.

شكل (2) الانحدار الجيوبولتيكي للعراق على الدول المجاورة لعام 2020



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

العراق ، أي يرغبون مقايضة الماء بالنفط ، يطمحون بالحصول على النفط العراقي بأسعار شبه مجانية وليست تفاضلية

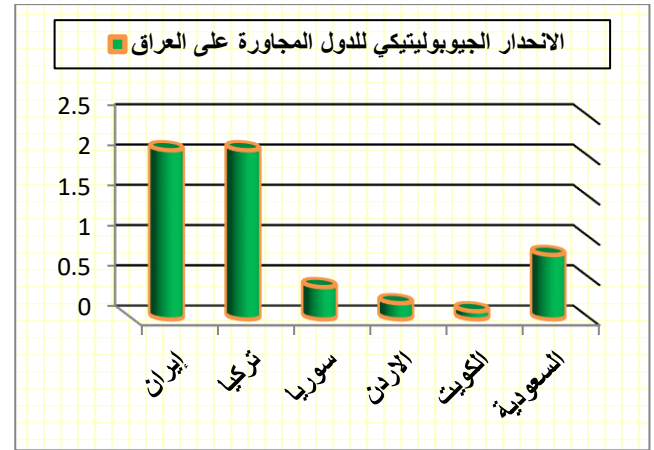
جدول (3) الانحدار الجيوبولتيكي للدول المجاورة على العراق لعام 2020

نوع الانحدار	الانحدار الجيوبولتيكي للدول المجاورة على العراق	عدد سكان الدول المجاورة لها جغرافياً		عدد السكان	الدولة
		عدد سكانها	الدولة		
أيجابي	2.1	83,992,953	إيران	40,225,503	العراق
أيجابي	2.1	84,339,067	تركيا		
سلبي	0.4	17,500,657	سوريا		
سلبي	0.2	10,203,139	الأردن		
سلبي	0.1	4,270,563	الكويت		
سلبي	0.8	34,813,867	السعودية		
-	-	325120246	المجموع		

مصدر : -الباحثة بالاعتماد على : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المؤشرات السكانية، تقرير الكتروني على الموقع <http://cosit.gov.iq/ar> بتاريخ 2021/11/14.

- تقرير الامم المتحدة لعام 2020.

شكل (3) الانحدار الجيوبولتيكي للدول المجاورة على العراق لعام 2020



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (3)

اما الانحدار الجيوبولتيكي للدول المجاورة للعراق فالنتيجة معكوساً تماماً ، كما مبين في جدول (3) والشكل (3) . أي ان انحدار دولتين كبيرتين بالحجم السكاني اكيد يأخذ انحدار ايجابيا بلغت نسبه (2.1) لكل من دولتي ايران وتركيا . اما بقية الدول فقد كانت سلبية احتلت دولة الكويت الذي بلغ معدل انحدارها (0.1) أي سالباً شديداً مقارنةً بالدول المجاورة الاخرى. بينما أنحصرت بقية الدول معدلات انحدارهم بين (0.2 - 0.8) وهي انحدارات سلبية ايضاً لكن بدرجات متفاوتة. ونستنتج مما سبق الاسباب التالية :

1- أن مقياس بيان حدة الانحدار الجيوبولتيكي يوضح بأن ازدياد النسبة يدل على شدة الانحدار وتزداد الهوة ، بينما كلما قلت النسبة دل ذلك على الاعتدال والتكافؤ.

2- ان تدهور الأوضاع في العراق بعد تغير النظام عام 2003 من قبل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية جعل الاخيرة تتدخل بكل مرافق الدولة واصدارها لا حكام جعلت من العراق دولة ضعيفة ، أذ لم تضع دراسات واستراتيجيات سكانية وافية حول الأوضاع في العراق أتجاه الدول المجاورة لها.

3- أن الانحدار الجيوبولتيكي (السكاني) لدول المجاورة على العراق ، يمثل نقطة ضعف لدولتين كبيرتين من الناحية السياسية الجيوبولتيكية ، الا إن الشيء الذي قلل من حدة هذه الخطورة نقطتين أساسيتين:

أ- ان العراق تجاوره اربعة دول عربية متجانسة معه من حيث (الديانة ، القومية)، وإن كان بعض هذه الدول ليست على وفاق تام بكل المقاييس مع العراق من الناحية السياسية الا أنها تتضامن معه كموقف عربي .

ب- أن الدول العربية الاربعة ذات الانحدار السلبي المحيطة بالعراق هي " الكويت ، السعودية ، الأردن ، سوريا) ليست لها مطامع بالأراضي العراقية .

عموماً ان شدة الانحدار الجيوبولتيكي في أي دولة يمكن ان يبين لنا مدى عجز الدولة والدول المجاورة لها لذ يتطلب العديد من الامور لتعويض الخسارة التي تعرضت إليها ديموغرافية السكان مهما كانت الأسباب كان تكون حروب او كوارث أو هجرة وغيرها ، لذا يتطلب وضع سياسية سكانية مشجعة لنمو السكان ترافقها وجود امكانيات مادية وصحية كافية فضلاً عن الحد من الهجرة وتشجيع المهاجرين على العودة ، في الوقت الذي بين خورشيد(2013) يجب على الدولة التي تعاني من انحدار جيوبولتيك (سالباً) ان تراقب التطورات الديموغرافية لسكان دول الجوار، والوقوف على كل الامور التي تعيق الدولة والحد منها ومعالجتها وخاصة (الحروب والكوارث والامراض).

4-2 الانحدارات الجيوبولتيكية السكانية للدول جوار جواره الجغرافي (العراق)

من الخريطة (3) تبين ان الدول المجاورة لدولة جوار العراق الجغرافي التي تم حساب عدد الجارات لكل دولة اذا اختلف اعدادهم، فكان اكثر الدول جواراً هي المملكة العربية السعودية بلغت (7) دول واقل الدول جواراً لجوارها هي الكويت بلغت (2)

الانحدار سلمي لدولتي تركيا وباكستان وبنسبة (0.99 و 0.40) على التوالي ، واجباي لبقية الدول الاربعة ، وبالتالي فان تأثير الانحدار السكاني العام لدولة ايران ودول جوارها سلبيا على العراق وبنسبة (0.21) ، هذا يعني ان قوة دولة ايران وجوارها الجغرافي مجتمعة يفوق أيضا قوة العراق لوحده ويفوق معه دول جوارها الجغرافي .

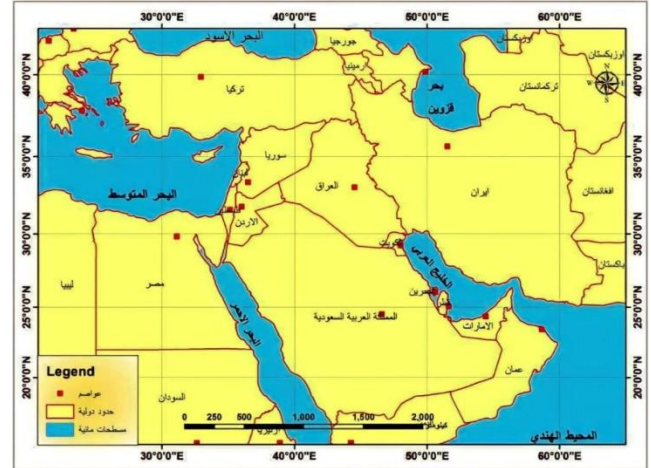
3- تركيا: تجاور تركيا (5) دول ، بلغ مجموع سكانهم (162518113) نسمة ، فالانحدار الجيوبولتيكي لدولة تركيا ايجابي لاربعة دول هي (اليونان –العراق –سوريا- اذربيجان) ، بينما بلغ الانحدار متعادل (متكافئ) وبنسبة (1.00) مع دولة ايران كونها اكبر كتلة سكانية تجاورها ، هذا يؤكد من قوة تركيا سكانية اتجاه اغلب دول جوارها الجغرافي وعليه يكون الانحدار السكاني العام لتركيا مع جوارها على العراق سلبيا وبنسبة (0.51) .

4- سوريا: ان مجموع دول جوارها الجغرافي لدولة سوريا بلغ (153436709) نسمة لـ (5) دول ، بهذه الحالة يفوق دولة العراق وجوار جواره الجغرافي ، فيما بلغ الانحدار الجيوبولتيكي لسوريا اتجاه دول جوارها الجغرافي ايجابيا لثلاث دول (الاردن –لبنان- فلسطين) وبنسبة (1.71- 2.58- 1.47) على التوالي هذا ما يؤكد قوة سوريا سكانية اتجاه هذه الدول ، بينما بلغ انحدارها الجغرافي سلبياً لدولتي هما (تركيا- العراق) أي ان قوة كل منهما تفوق قوة دولة سوريا ، اما الانحدار الجيوبولتيكي العام لسكان سوريا ودول جوارها مجتمعة تفوق قوة سكان العراق وبنحدار سلمي بلغ نسبته (0.11) .

5- الكويت : وهي الدول الصغير من حيث حجم السكان والمساحة ، في تجاور دولتي (العراق –السعودية) العربيتان وكلا الدولتين ذات انحدار سكاني سالبا عليها وبنسب متقاربة بلغت (0.10-0.12) على التوالي، أذ اجتمعت الكويت سكانية مع السعودية اصبحت ذات قوة جيوبولتيكية سكانية تفوق

دولة ، بينما تساوت كل من العراق وايران ب(6) ، أما تركيا وسوريا فقد بلغ عدد جوارها الجغرافي (5) دول ، بينما الاردن تجاور (4) دول .

خريطة (3) موقع العراق والدول المجاورة لدول جواره الجغرافي



المصدر : الباحث بالاعتماد على علي سالم الياس ، موقع العراق الجيوستراتيجي في خارطة التنافس العالمي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2017. على الرغم من أن هناك دول تتشابه من حيث عدد جارت الدول المحيطة بالدولة المجاورة للعراق ، الا انها تختلف من مجموع سكان الدول المجاورة لها ، وهذا ما يؤثر على الانحدار الجيوبولتيكي للدول المجاورة لها وبالتالي سوف نتمكن من معرفة تأثير هذا الانحدار على العراق من خلال استخراج نسبة الانحدار العام للعراق على الانحدار العام لدول الجوار وعلى النحو الاتي : يلحظ جدول (5) وشكل (5).

1- العراق* : تم شرحه مسبقاً.

2- ايران : استطاعت ايران من خلال بناء كيائها السكاني ان تبني قوتها الجيوبولتيكية اتجاه الدول الاقليمية وبعض الدول الدولية. بلغ مجموع سكان الدول المجاورة (388460570) نسمة ، الا ان اختلفت من حيث الانحدار الجيوبولتيكي لدول جوارها فقد كان

* تم احتساب عدد سكان العراق من ضمن مجموع دول جوار جواره الجغرافي لاستخراج الانحدار الجيوبولتيكي العام ومدى تأثيره على العراق خاصة في الدول التي يكون فيها العراق احدى جاراته .

العراق وبنسبة أنحدار جيوبوليتيكي بلغ نسبه (01) وهو ذات تأثير سلبي على العراق .

6- السعودية: تعد المملكة العربية السعودية من اكثر الدول ذات جوار جغرافي بلغ (7) دول ، تميزت هذه الدول بأنها جميعا دول عربية ذات ترابط اثنوگرافي فيما بينهم ، فضلا عن قلة اعداد سكانها باستثناء العراق الذي بلغ حجم سكانه (40.225.503) نسمة، وذات انحدار جيوبوليتيكي سالبا معهم، بلغت نسبته (0.86) ، بينما يكون ايجابيا مع بقية الدول الستة وبنسب مختلفة ، وبالتالي، وعليه فان مجموع سكان الدول التي تجاورها (75951642) نسمة وهذا يكون الانحدار العام للمملكة

العربية السعودية ودول جوارها الجغرافي مجتمعة اتجاه العراق سلبيا وبنسبة (0.45).

7- الاردن : رغم قلة عدد سكانه الذي بلغ (10.203.139) نسمة ، الا انه يجاور (4) دول عربية متشابه اثنوگرافيا ايضا لكن اكثر منها سكانيا ، وبهذا تكون قوته السكانية ضعيفة اتجاه هذه الدول الاربعة وبالتالي يكون انحدارها الجيوبوليتيكي سالبا لها مع هذه الدول، وعليه فان مجموع سكان الدول المجاورة لها بلغ (104440027) نسمة ينعكس على الانحدار الجيوبوليتيكي العام اتجاه العراق وبتأثير سلبيا وبنسبة (0.09).

جدول (4) الانحدارات الجيوبوليتيكية السكانية في العراق ودول المجاورة لعام 2020

الدولة	عدد السكان	عدد الدول المجاورة	اسماء الدول	حجم سكان الدول المجاورة	مجموع سكان الدول المجاورة لها / نسمة	الانحدار الجيوبوليتيكي للدولة مع الدول المجاورة لها	نوع الانحدار	الانحدار العام للعراق على الانحدار العام لدول الجوار ونوع الانحدار
العراق	40.225.503	6	ايران	83.992.953	235120246	0.47	سلي	0.17 سلي
			تركيا	84.339.067		0.47	سلي	
			سوريا	17.500.657		2.29	ايجابي	
			الاردن	10.203.139		3.94	ايجابي	
			السعودية	34.813.867		1.15	ايجابي	
			الكويت	4.270.563		9.41	ايجابي	
أيران	83.992.953	6	تركيا	84.339.067	388460570	0.99	سلي	0.21 سلي
			العراق	40.225.503		2.08	ايجابي	
			اذربيجان	10.150.000		8.27	ايجابي	
			تركمانستان	6.118.000		13.72	ايجابي	
			افغانستان	39.948.000		2.10	ايجابي	
			باكستان	207.680.000		0.40	سلي	
	84.339.067		اليونان	10.660.000	162518113	7.91	ايجابي	0.51 سلي
			ايران	83.992.953		1.00	متعادل	

	ايجابي	2.09		40.225.503	العراق	5		تركيا
	ايجابي	4.81		17.500.657	سوريا			
	ايجابي	8.31		10.139.000	اذربيجان			
0.11 سلي	سلي	0.20	153436709	84.339.067	تركيا	5	17.500.657	سوريا
	سلي	0.43		40.225.503	العراق			
	ايجابي	1.71		10.203.139	الاردن			
	ايجابي	2.58		6.769.000	لبنان			
	ايجابي	1.47		11.900.000	فلسطين			
0.12 سلي	سلي	0.10	34813867	40.225.503	العراق	2	4.270.563	الكويت
	سلي	0.12		34.813.867	السعودية			
0.45 سلي	ايجابي	3.41	75951642	10.203.139	الاردن	7	34.813.867	السعودية
	سلي	0.86		40.225.503	العراق			
	ايجابي	3.48		9.991.000	الامارات			
	ايجابي	11.87		2.931.000	قطر			
	ايجابي	8.04		4.329.000	الكويت			
	ايجابي	11.41		30.490.00	اليمن			
	ايجابي	6.66		5.223.000	عمان			
0.09 سلي	سلي	0.25	104440027	40.225.503	العراق	4	10.203.139	الاردن
	سلي	0.29		34.813.867	السعودية			
	سلي	0.58		17.500.657	سوريا			
	سلي	0.85		11.900.000	فلسطين			

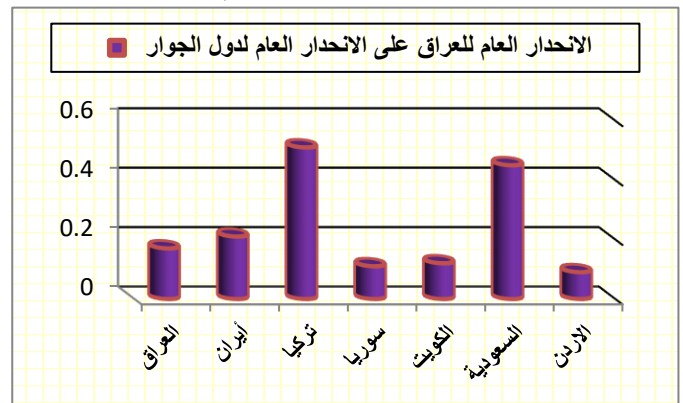
المصدر: الباحثة بالاعتماد على: النشرات الاحصائية الصادرة عن الامم المتحدة لعام 2020.

شكل (4) نسبة الانحدارات الجيوبولتيكية السكانية في

العراق ودول المجاورة لعام 2020

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (4).

مما سبق تبين ان الدولة تستمد قوتها من سكانها فضلا عن حسن علاقاتها الاقليمية . وعليه فان جميع سكان الدول المجاورة للعراق ودول جوارها الجغرافي ذات انحدر جيبولتيك سالب ، الامر الذي يؤدي نقطة ضعف للعراق اذ اجمعت احدي دول الجوار مع جوارها الجغرافي بغض النظر عن حجم سكانها



من ناحية وتأثيرها على الدولة المجاورة لها سواء كانت ايجابية ام سلبية التأثير عليها .

5-2 الانحدار العسكري للعراق ولدول الجوار الجغرافي لعام

2020

تهتم بعض الدول الى التسلح و امتلاك قوة العسكرية يمكنها من الدفاع عن نفسها وحماية ما تملكه من المقومات الطبيعية والبشرية ، وتشكل القوة العسكرية اليوم الاساس التي تقوم عليها الدولة القوية لفرض هيبتها داخلياً في المحافظة على بسط الامن والامان للمجتمع وخارجيا من خلال علاقاتها مع الدول التي تتميز بالقوة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فالقوة العسكرية هي الركيزة الاساسية لمجمل فعاليات الدولة السياسية ، اشار الحسن اوي (2019) أن أهمية الدور الفاعل للسكان يأتي من اهتمام جميع الحكومات بسياساتها السكانية والديموغرافية وبتعدادات السكان الدورية باعتبار ان ذلك يشكل الأساس العلمي والواقعي للتخطيط المدني والعسكري والسليم، ولكي نضمن والأمن والاستقرار الدولة وفرض السيادة والقانون والنظام يتطلب وجود قوة تعمل على فرضها في اجزاء الدولة ، ووضح العكيدي (2010)، ان القوات المسلحة تعمل على حماية الدولة من الاعتداءات الخارجية ، فالأمن والسلام مرتبطان بها ارتباطاً وثيقاً بحجم القوة العسكرية وبحجم السكان .وعليه يقع على عاتق الدولة دور هام في اتخاذ ما يأتي:

- 1- زيادة حجم السكان يساعد الدولة على توفير أعداد وفيرة من القوات المسلحة ونشرها بكل صنوفها في ارض الدولة وخاصة المناطق ذات الفراغ السكاني لاجل حماية الدولة من الماروغات واعتداءات الدول الجوار الطامعة .
 - 2- أن زيادة اعداد ونمو السكان للدول يرتبط بزيادة القدرة العلمية والعملية بين السكان يساهم في تطوير التكنولوجيا والصناعة العسكرية وثقافة العسكريين بكل صنوفهم.
 - 3- توفير اكبر عدد من العناصر الكفؤة والأصلح للخدمة العسكرية أذ ماتوفر العدد الكبير من السكان .
- وعليه فإن أحد عناصر قوة الدولة في الجغرافية السياسية هو السكان والذي يعد القوة العسكرية والنظامية له، وتتمثل القوة العسكرية والتي تخضع الى جميع أفرع القوات المسلحة العراقية لسلطة وزارة الدفاع العراقية منذ تأسيسها وبكل صنوفها (القوة البرية – القوة الجوية – القوة البحرية) المسجل اعدادهم في الوزارة والتي خضعوا الى التدريب والتسليح والتأهيل، يوضح جدول(5) والشكل (5)، الانحدار الجيوبولتيكي للقوات المسلحة العراقية ودول الجوار الجغرافي . أذ بلغ تعداد (الجيش) القوة العسكرية العراقية حوالي (310 الف) نسمة عام 2020 شمل منتسبين مدنيين وعسكريين في خدمة القوة العسكرية العراقية ، وفق رابط فريق التحرير (2022) بان الجيش يضم 14 فرقة عسكرية منتشرة في مختلف المحافظات، باستثناء (إقليم كردستان) .

الجدول (5) الانحدار الجيوبولتيكي للقوات المسلحة العراقية والدول المجاورة له

الدولة	عدد افراد الجيش / بالف	الدول المجاورة لها جغرافياً		معدل الأنحدار الجيوبولتيكي لكل دولة %	الانحدار العام لجميع دول الجوار %
		الدولة	عدد افراد جيوشها/ بالف		
العراق	310000	تركيا	670000	0.46	
		سوريا	295000	1.05	
		الاردن	100000	3.1	

0.16	2.18	142000	السعودية	
	20	15500	الكويت	
	0.50	610000	ايران	
		1832500	المجموع	

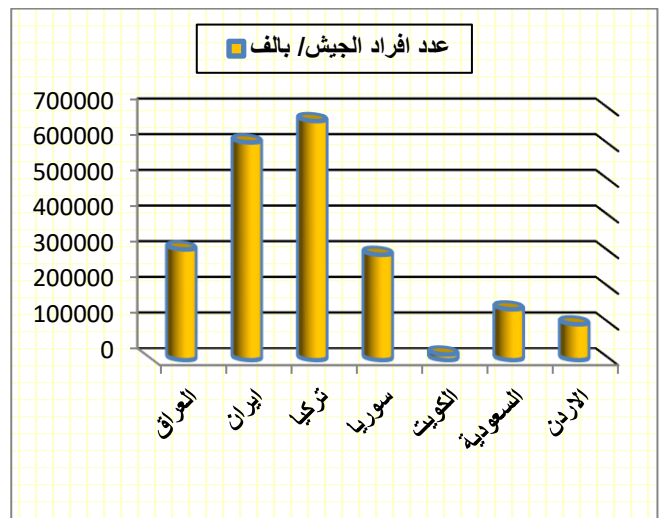
المصدر: الباحثة بالاعتماد على: تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة لعام 2020

الجيش العراقي ،الذي امتاز في سابق عهده بالقوة العسكرية وقدرتها في التسليح بعد ان مر بمراحل تطور مختلفة فمنذ عام 1968 التي اتسم بقلت فاعليته وقوته ، ورغم ذلك الا انه له القدرة وانحدار جيوبولتيكي عسكري اتجاه بقية دول الجوار. اذ شهد تقدماً ونحداراً ايجابياً كبيراً على دولة الكويت التي تمتلك قوة عسكرية دفاعية قليلة اذا ما قورنت بالقوة العراقية أذ بلغت حوالي (15500 ألف) نسمة وبنحدار بلغ (20)، اي شخص واحد من القوة العسكرية العراقية تعادل (20) شخص من دولة الكويت. ، ويرجع سبب ذلك إلى أن قلة سكان تلك الدولة يؤثر على أعداد القوات المسلحة ، فإذا لاحظنا أعداد القوات المسلحة لدولة الكويت نجدها تشكل نسبة قليلة جداً من القوات العسكرية لبقية دول جوارها الجغرافي ذات المساحة والسكان والقوات العسكرية الكبيرة.

أما بقية الدول المجاورة الاخرى فقد امتازت بالانحدار العسكري المعتدل كالاردن والسعودية وسوريا بلغ انحدارهم نحو (3.1 و2.18 و1.05) على التوالي . ويرجع سبب ذلك الى ان معظم دول الجوار الجغرافي لتلك الدول لا تمتلك اعداد كبيرة من القوات المسلحة نسبة الى القوة العسكرية العراقية التي تشكل تقريبا ثلث اعداد القوات المسلحة لدول جوارها مما ساهم بجعل الانحدار العسكري معتدل.

وتطرق حسن.(2019)، الى أن التطور في القدرة العسكرية يزداد كمّاً ونوعاً بصورة تدريجية وعلى نحو جعل العراق ثالث اكبر قوة عسكرية عربية من حيث العدد عام 1980 ، واستمر بالتزايد العددي نتيجة زيادة عدد السكان ونموهم مما انعكس على زيادة اعداد القوة العسكرية في حينه بسبب التجنيد

الشكل (5) عدد افراد القوات المسلحة العراقية والدول المجاورة له



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (5)

وعند المقارن مع دول الجوار من حيث القوة العسكري، يشهد العراق تراجعاً واضحاً أي (سالماً) امام جيش دولتي تركيا وايران من عام 2020 ، أذ بلغت عدد قوتهم العسكرية بواقع (670000 ألف) نسمة لدولة تركيا، وبنسبة انحدار جيوبولتيكي عسكري نحو (0.46) تليها دولة ايران اذ بلغ اعداد قواتها العسكرية (610000 ألف) نسمة وبنحدار جيوبولتيكي بلغ (0.50)، أي كل اثنين تقريبا من القوة العسكرية التركية والايرانية يقابل شخص واحد من القوة العسكرية العراقية. وعليه فأن دولتي تركيا وايران تمتلك قاعدة جغرافية تتمثل بعدد كبير من السكان والمساحة الكبيرتين، لذا يتطلب من دولة العراق امكانية بناء قوة عسكرية كبيرة لتحقيق قوة دفاعية فضلا عن تحقيق الامن والاستقرار للدولة . عند دخول القوات الأمريكية إلى العراق بعد عام 2003 كان أول قرار لهم ، هو حل

حوالي (59%) ، يعزى هذا الارتفاع في نسبة الشباب الذكور يؤهل الدولة لبناء جيش متكامل في العدة والعدد. وعليه لو لم تخضع القوة العسكرية لما ذكر اعلاه لحافظ العراق على أمنه وسيادته من أي عدوان وكذلك كان الانحدار العسكري للعراق قريباً من الاعتدال في عدد القوة العسكرية وقدرتها الوجستية خاصة الدول المجاورة الكبيرة في القوة السكانية والعسكرية ، علماً أن الإنفاق العسكري للعراق يمتاز بنسبة جيدة ، إذا ما قورنت بالإنفاق مع دول الجوار. كما ان المصدرين الرئيسيين اللذان يميز قدرة العراق العسكرية هما حجم السكان والاياردات المالية ، أذ اعتبرت الدولة العراقية القدرة العسكرية أحد أبرز الجوانب تضاف الى القدرة الاقتصادية في العراق وعلاقته بدول الجوار.

الاستنتاجات:

- 1- يمثل الانحدار الجيوبولتيكي السكاني للعراق نقطة قوة وهو يجاور اربع دول عربية متجانسة من حيث (اللغة والدين والقومي) هي (سوريا، الاردن، السعودية، الكويت) ، ليس لها اطماع في الاراضي العراقية سواء بعض التدخلات السياسية .
- 2- أن الانحدار الجيوبولتيكي (السكاني والعسكري) للعراق ، يمثل نقطة ضعف للدولة ، من الناحية السياسية الجيوبولتيكية ، أذ يجاور دولتين كبيرتين وغير عربيتين لها تدخل ومطامع في العراق هي (ايران ، تركيا). اذ تقع كل منهما في الفئة الحجمية (8-85) مليون نسمة .
- 3- حقق العراق توازناً ايجابياً بين عدد سكانه وعدد قواته العسكرية وثروته المالية ومستقبله الجيوبولتيكي السكاني والعسكري اتجاه الدول المجاورة له.
- 4- ان زيادة حجم سكان الدولة يساعد على توفير اكبر عدد ممكن من القوات العسكرية نتيجة توفير اعداد وفيرة من القوات العسكرية ونشرهم على مساحة واسعة من الدولة .

الالزامي للشباب. وقد وضع تصنيف "[غلوبال فاير باور](#)"* لعام 2021 العراق في المرتبة السادسة من حيث القوة على مستوى الدول العربية، بينما حل في المرتبة 57 عالمياً من مجموع (140) دولة شملها مسح المؤشر ، والتي اعتمد على عدة عوامل في التقييم العسكري، منها أعداد أفراد القوات العسكرية نسبة إلى عدد السكان، والتجهيزات والتسليح والدفاع الجوي وسلاح الجو والدبابات وناقلات الجند المدرعة وسلاح الهندسة. ورغم الايجابية التي تمتاز بها القوات العسكرية العراقية لا ان الاخفاق في القوة والعدة والعدد اليوم يرجع الى عدة اسباب كان أبرزها:

- 1- احتلال العراق بعد عام 2003 من قبل الولايات المتحدة الأمريكية تسبب في ضعف قوة العسكرية مع ظهور انحدارات واضحة لدول الجوار الجغرافي.
- 2- ان حل الجيش العراقي بعد عام 2003 جاء بنتائج عكسية اثرت على اعداد الجيش وخبرته القوية خاصة الجنود والرتب القيادية ذات الخبرة العسكرية الكبيرة، فضلا عن والاستخبارات العسكرية والأمن العام والمخابرات سمح للأطراف الخارجية بالتدخل في شؤون العراق الداخلية .
- 3- عدم تطبيق قانون الخدمة الالزامية منذ تغير النظام عام 2003 والتي من شأنها ضم الشباب في صفوف الجيش التي تساهم في رفع اعداد القوات المسلحة ، علما ان حجم سكان العراق في زيادة مستمرة وفق ما اقتره بيانات الامم المتحدة (البنك الدولي ، COP27) الذي بلغت عام 2003 بلغ (25644503) نسمة في حين بلغ نسبة فئة الذكور المحصورة بين (15-64) حوالي (55%)، بينما بلغ حجم السكان عام 2020 حوالي (40.225.503) نسمة وبلغ بنسبة الذكور للفئة نفسها

* يستخدم هذا التصنيف اكثر من 50 عاملا لتحديد موقع (140) دولة جاءت ضمن التصنيف الحالي للعام المذكور ، تتضمن القوة العسكرية والمالية والوجستية وغيرها.

4- يجب تقليل هوة الانحدار الجيوبولتيكي لاسيما مع الدول الاكبر مساحةً وسكاناً مثل (تركيا وايران)، كي لا يعرض العراق الى ضغوطات داخلية وخارجية نتيجة ما يملكه من ثروات طبيعية يمثل النفط اولهم مما يحتم على العراق القيام بعلاقات ودية لمنع حدوث الصراعات.

5- يتوجب ويتطلب من الحكومة العراقية أن تضع كل تلك التحديات في بناء سياسة سكانية في التعامل مع المتغيرات والتحديات خاصة حجم السكان وحجم القوة العسكرية لانها سوف تتلاشى هذه الفروق بعد عام 2025 نتيجة الاختلافات في معدل الزيادة الطبيعية المستمرة والخصوبة.

المصادر

1. آدم، س. (2016). البعد الجيوستراتيجي للشرق الاوسط الجديد، بريجنسكي ونظرية التقاطع التركي الاسرائيلي، ط1، بيروت، دار الفارابي للنشر.

<https://www.noonpost.com/content/4097> -

2. بندقي، ح.ح. (1981). الدولة دراسة تحليله في مبادئ الجغرافية السياسية، ط1. المطبعة الفنية الحديثة، ص102.

3. الحديثي، ط. ح. (2000). جغرافية السكان. الطبعة الثانية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

4. حسن، ع.ك. (2019) المتغيرات الجيوسياسية القادمة في العراق في ضوء السلوك السياسي الخارجي والداخلي، ط1. دار الخليج للطباعة، الاردن - عمان، ص24-26.

5. الحسنوي، ا.ح.م. (2019)، تحليل جيوبولتيكي للبعد الاقتصادي في سياستي الولايات المتحدة الامريكية والصين ازاء العراق، اطروحة دكتوراة (غير منشورة). كلية الاداب. جامعة البصرة، ص79.

6. الحسيني، أ.ك. (2003). الشباب العراقي ودوره في بناء قوه الدولة للمدة (1977-1997) "دراسة في الجغرافية البشرية".

5- ان زيادة حجم السكان يتزايد معه القدرة العلمية والعملية التي تساهم في تطوير الصناعة العسكرية والتكنولوجيا العلمية.

6- ان تأثير دول جوار العراق الجغرافي من حيث السكان ذات تبين انه ذات انحدر سلمي جميعا مما يتطلب الحيطة من احتمالية وجود اتفاقيات الجوار بين تلك الدول لتداعيات سياسية واقتصادية وعسكرية ..

7- لم يحقق لعراق توازناً ايجابياً من الناحية العسكرية اذ شهد الجانب العراقي تراجعاً سلبياً امام قوتين عسكريتين كبيرتين على المستوى الاقليمي والدولي مما يهدد امن وسلامة العراق خاصة ان هنالك ملفات كبيرة وتهدد حياة العراقيين منها ملفات المياه والمليشيات الكردية التي تقاتل ايران وتركيا انطلاقاً من الاراضي العراقية وخاصة ان هنالك قصف وتوغل للدولتين داخل العراق بدون اي رادع عراقي موازي في القوة العسكرية والاداء العسكري مما يتطلب ان تكون القوة العسكرية كبيرة وفعالة تجاه هذه الملفات.

المقترحات:

1- بما ان العراق يقع في منطقة استراتيجية ويمتلك ثروة نفطية بمثابة الروح والجسد بالنسبة للعالم، فقد تعرض لضغوطات داخلية وخارجية فتحتم عليه تعميق العلاقات وتقويتها مع دول الجوار من اجل تقليل هوة الانحدار الجيوبولتيكي لاسيما مع الدول الاكبر مساحةً وسكاناً مثل تركيا وايران.

2- ضرورة اقامة علاقات ودية مع دول الجوار بعيدا عن التدخلات الخارجية التي تسعى لإضعاف الدولة وبالتالي اضعاف الدور العراقي وتغليب مصالح دول الجوار.

3- خلق روح التعاون الاحترام المتبادل وحسن الجوار للحفاظ على سيادة العراق وهيبته واستقلاله لدعمه ودعم الدول المجاورة بكافة المجالات من اجل استعادة دور العراق ومكانته الدولية بين محيطة الاقليمي والعربي لتصدي والوقوف امام الدول الاستعمارية الطامعة.

المصادر باللغة الانكليزية:

(1)-Global Fire Power Institute, Index of the Most Powerful Armies in the World, Rome, Italy, 2021.

The Geopolitical Decline of the Population and Military Forces of Iraq and its Geographic Neighbors in 2020: A Political Geography Study

Esraa Kadhim Jassim Al-Husseini

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

Abstract

The research aims to know the geopolitical decline of the population, which is a factor of strength in international relations and the life of states. The decisive factor may not be the number of the population in this area, but the quality of the population and their level of awareness, culture and development play an important role in that It is natural that the decline of the population of Iraq, the armed forces and the countries of its geographical neighborhood has it as an essential, pivotal and effective aspect of the power of the state and its components in order for the true picture of its negative and positive aspects to appear, so we must take note of the population numbers and the numbers of military forces for Iraq and its neighboring countries and the countries of its geographical neighborhood, which is expressed in geopolitics in a mathematical way according to the following equation":The sum of the population of all the neighboring countries of Iraq over the population of the State of Iraq", and the geopolitical regression data that is related to

رسالة ماجستير(غير منشورة). جامعة بغداد. كلية التربية للبنات.

7. الحسيني، أ. ك. (2013). التركيب الاثنوغرافي لسكان ماليزيا وأثره في قوة الدولة (اطروحة دكتوراه غير منشورة). العراق، بغداد، كلية التربية للبنات.

8. حنا، ن. خ. (2021). تحليل جيوبولتيكي للمؤشرات الديموغرافية للكيان الصهيوني والدول العربية الملاصقة. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

9. خورشيد ، ف. ح. (2013)، الانحدار الجيوبولتيكي لسكان اقليم كردستان العراق، مجلة الحوار المتمدن العدد 4144، ص230.

10. خورشيد، ز. ك. (2000). الأهمية الجيوبولتيكية لسوريا في الأمن القومي العربي.(رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد. ص23

11. الديب، م. م. أ. (2008). الجغرافيا السياسية منظور معاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

12. العكيدي، و. أ. ر. (2010)، الانحدار الجيوبولتيكي للعراق، بحث منشور "المؤتمر الوطني الجغرافي الاول" . كلية الاداب جامعة بغداد. ص323.

13. كاظم، ظ. ج. وعبد عون، أ. م. (2018). الحدود السياسية لبعض دول جوار العراق وأثرها في نمو ظاهره الارهاب بعد عام 2003. مجلة البحوث الجغرافية كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة، ص284.

14. الجيش العراقي: تعدادة وتسليحه وإمكانات، كتبت من قبل فريق التحرير كتبت بتاريخ في 2022/6/24..

15. الياس، ع. س، موقع العراق الجيواستراتيجي في خارطة التنافس العالمي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2017.

the population (population size) of a given country was analyzed and compared with the total population of its neighboring countries. It turns out that the similar percentages for each of its neighboring countries, we would have found there a demographic and military difference, and thus a geopolitical decline between them. We also counted the total number of neighboring countries to Iraq's neighboring countries. It also appeared that there is a demographic difference and a geopolitical decline. And from this difference, it is possible to know the strength or weakness of the state in terms of population and militarily, and the extent of its impact on its neighboring countries in war and peace, because the population is its concern. Therefore, political geography came in its most prominent role to reveal the interdependence between the population of Iraq and its neighboring countries and the countries of its geographical neighborhood.

Keywords: Decline, geopolitics, military decline, population, neighboring